

محاوَر أَشغال الدوره التكوينية
بالمملكة المتحدة
في موضوع مراكز الدراسات
والبحوث البرلمانية

نظم مجلس المستشارين بشراكة مع مؤسسة وستمنستر
للديمقراطية، دورة تكوينية لفائدة مركز الدراسات والبحوث
في الشؤون البرلمانية خلال الفترة الممتدة ما بين 25 و29
أكتوبر 2016 من خلال زيارة ميدانية للمملكة المتحدة وذلك
بهدف التعرف عن قرب على تجارب مراكز الدراسات والأبحاث
البرلمانية التابعة لكل من برلمان ابريطانيا (بكل من مجلسي
العموم والوردات) و برلمان سكوتلندا .

انصب التكوين خلال هذه الدورة بالأساس على
المواضيع المتعلقة بكل من:

* الهيكلية ؛

* مصادر المعلومات؛

* أصناف الخدمات؛

* معايير الجودة؛

* وما الذي يمكن لمركز الدراسات التابع لمجلس

المستشارين أن يستفيدة من هذه التجارب الثلاث؟

أولاً: الهيكلية

تعمل مراكز البحوث الثلاث بموارد بشرية قارة ودائمة،
لكنها تختلف فيما بينها في عدد من الجزئيات

طبيعة الباحثين

- فيما يعتمد مركز البحث التابع لمجلس اللوردات والمحدث سنة 1977 على باحثين عامين، فإن مركز البحث التابع لمجلس العموم والمحدث سنة 1947 يعتمد بالأساس على باحثين متخصصين، فيما يؤدي الباحثون العامون دورا داعما للباحثين المتخصصين، من جهته يعمل مركز البحث التابع للبرلمان السكوتلاندي المحدث سنة 2000 من خلال باحثين متخصصين ومكتبيين عامين إضافة إلى متخصصين في الاعلام والتواصل.

التوظيف

- يتم التوظيف بمجلس اللوردات أساسا من داخل المجلس مع بعض الأطر من خارجه، ويحرص مجلس العموم على أن يكون العاملون بالمركز من ذوي الشهادات العليا سواء من داخل أو خارج المجلس ، ويوظف المركز التابع لسكوتلندا أطره بالاساس من خارج المجلس.

المعايير

يركز مركز البحث التابع لمجلس اللوردات على المهارات البحثية بغض النظر عن التخصص الأكاديمي، أما مركز البحث التابع لمجلس العموم فيستقطب جميع التخصصات مع اشتراط الخبرة بالنسبة للباحثين الكبار، أما أطر المركز التابع لسكوتلاندا فهم بالأساس أكاديميون ، والخبرة مطلوبة في مجالات التكوين.

عدد العاملين

تتوفر المكتبة في مجلس اللوردات على 44 عاملا، 14 منهم باحثون، أما في مجلس العموم فالمكتبة تضم 120 عاملا يتوزعون ما بين باحثين ومتخصصين وأطر داعمة، أما في سكوتلاندا فالمركز يتوفر على 41 إطارا يتوزعون إلى 26 باحثا و15 مكتيبا.

الميزانية

تقدر الميزانية ب 1.5 مليون ليفر استرليني في مركز البحث التابع لمجلس اللوردات، وب 6.5 مليون ليفر استرليني في مركز البحث التابع لمجلس العموم، وب 2 مليون ليفر استرليني بمركز البحث التابع لبرلمان اسكتلندا، ويخصص الجزء الغالب من الميزانية في وحدات البحث الثلاث لفائدة الموظفين.

فرق البحث

يتوزع العاملون على 8 فرق بمركز البحث التابع لمجلس العموم وعلى 3 فرق بمركز البحث التابع لسكوتلاندا.

ثانياً: مصادر المعلومات

- البحوث البرلمانية؛
- الأرشيف البرلماني من خلال قواعد البيانات المحدثة؛
- مواقع القطاعات الحكومية؛
- المقالات الصحفية؛
- المنشورات المتخصصة والمنشورات التجارية؛
- المنظمات الدولية؛
- المنظمات غير الحكومية /المجتمع المدني؛
- الكتابات الأكاديمية...

ثالثاً: أصناف الخدمات

من حيث طبيعتها

تفاعلية

- إحاطات عامة؛
- إحاطات تشريعية؛
- أوراق اللجان- وتكون بشأن مواضيع عامة-

استباقية

- أوراق خاصة بسياسات عمومية؛
- إحاطات حول أشغال البرلمان وحول البرلمانين.

من حيث نوعية المستفيدين

- **إحاطات**، وتوجه لفائدة عموم البرلمانيين داخل المجلس خلال مدة لا تقل عن ثلاثة أيام قبل موعد انعقاد الجلسة، وتتميز بطابعها العمومي.
- **استقصاءات**، ويتم تحضيرها بناء على طلب برلماني في موضوع له علاقة بالعمل البرلماني، وتتميز بطابعها السري.

رابعاً: جودة البحوث

معايير الجودة

■ تتفق الوحدات البحثية في المجالس الثلاثة على ضرورة احترام البحوث المنجزة لعدد من المعايير من أجل ضمان الجودة، مما يتعين معه أن تكون:

*دقيقة؛

*محايدة – والحياد أهم من الدقة-؛

*راهنه؛

*متوازنة؛

*واضحة ومقروءة؛

*موجزة ولكن مستفيضة؛

*تستند إلى مصادر متعددة و موثوقة ؛

*تعرض وجهات نظر مختلفة.

مراقبة الجودة

تعتمد الوحدات الثلاث على تقنيات تمكنها من مراقبة البحوث المنجزة بغية التثبت من جودتها، يتم إعمالها على وجه الخصوص في حال توفر هامش من الوقت، و تتمثل أساسا في المراجعة من قبل النظير، وتشكيل فرق لمناقشة الأبعاد المختلفة لموضوع معين، وعرض العمل على خبير

خامسا: ماذا يمكن أن يستفيد مجلس
المستشارين من هذه التجارب؟

1- ليس هناك من نموذج محدد أو وصفة خاصة للوحدة البحثية، فهذه الأخيرة تتأقلم مع الإطار البرلماني الذي تشتغل لفائدته.

2- في مقابل ذلك وعلى قدر الاختلاف ما بين الوحدات البحثية من حيث الشكل إلا أنها توحدت في نقاط محددة تتعلق بمعايير البحث وكفاءة المستخدمين وموثوقية المصادر.

أهمية الاستثمار في:

- دورات تكوينية في تقنيات ومناهج البحث؛
- دورات تكوينية في تقنيات تحرير التقارير التركيبية؛
- إحداث أكثر ما يمكن من قواعد معطيات مختلفة بحسب الإمكانيات؛
- وضع دليل لأحسن المصادر مصنف بحسب القطاعات؛
- المزاوجة فيما يخص هيكلية المركز ما بين الطابعين الوظيفي والإداري، وإغناء المركز في مرحلة أولى على الأقل بمكتبيين وتقنيين في المعلومات؛
- عقد شراكات مع الجامعات وعدد من مراكز البحث لتسهيل التعاون؛
- الانخراط في عدد من المجالات العلمية .